

تخريب المواطن الأصلية والصيد العشوائي

إن تخريب البيئة الطبيعية للحيوانات والصيد غير المنظم أديا إلى اختفاء أعداد هائلة من الأحياء البرية. فالعديد من الأحياء البرية انقرضت ومنها المها العربي والنعام ذات الرقبة الزرقاء والحمار البري السوري وعدد كبير من الحيوانات المفترسة كالليوث والفهود.

لقد اتخذت الحكومة السورية قرارات حاسمة كي تحد من التدهور الحالي فأوقفت أعمال الفلاحة كلية في الهادية وأنشأت مناطق محمية. وتمتعت عمليات الصيد لمدة خمس سنوات.



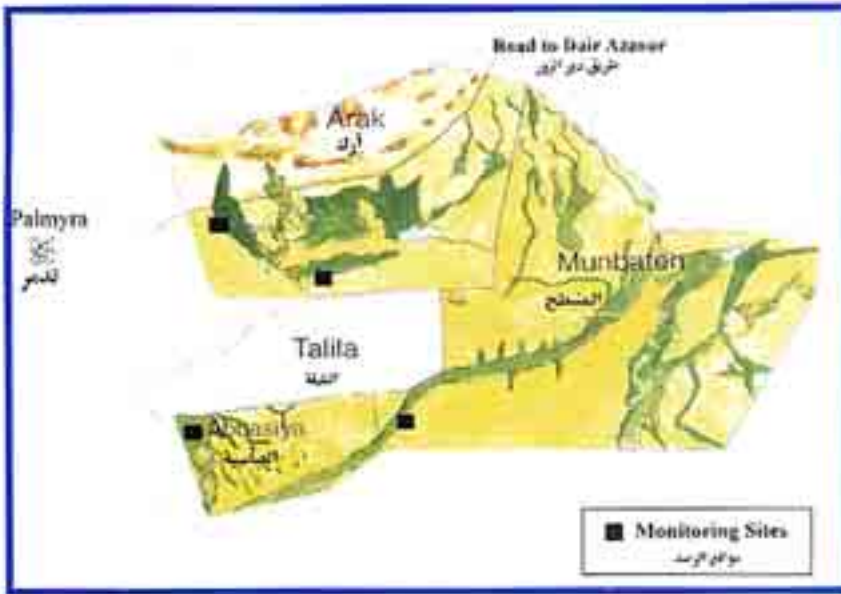
إبادة الطيور

إدارة المشروع

كجزء من برنامج التعاون الدولي، تم التوقيع في حزيران عام ١٩٩٥ على برنامج للتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والحكومة السورية والحكومة الإيطالية. تكون بموجبه الحكومة الإيطالية هي الجهة المانحة ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي هي الجهة المتلقية للمنحة.

موقع المشروع

يقع المشروع إلى الشرق من مدينة تدمر على مساحة إجمالية قدرها حوالي ١٣٠ ألف هكتار مقسمة إلى ٢٢ ألف كمحمية طبيعية و ١٠٨ ألف هكتار كأراض ثلاث تعاونيات هي أرك والعباسية والمنبطح. وتحيط أراضي هذه التعاونيات بالمحمية.



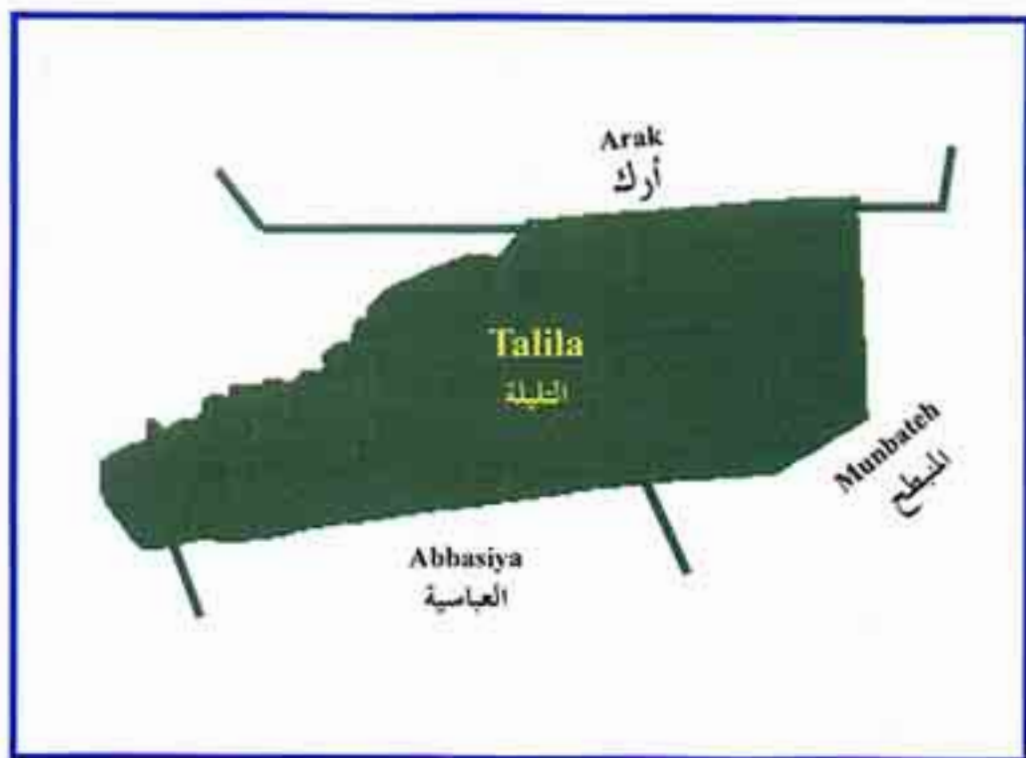
خارطة لمنطقة مشروع إحياء المراعي وإعادة الحياة البرية

أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى حماية وإدارة الموارد الطبيعية في البادية وذلك من خلال:

- ← بناء قدرات العاملين الوطنيين مثل التدريب على تحسين الحياة البرية والمراعي.
- ← تحسين وإدارة المراعي.
- ← جمع النباتات وإنشاء المعشبات.
- ← رصد المراعي.

- ← التدخل في تحسين المراعي.
- ← الاستزراع وإعادة البذر.
- ← إدارة الرعي وحياسة الأراضي.
- ← مشاركة المجتمع المحلي، أي إشراك السكان المحليين في عملية صنع القرار المتعلق بالإدارة المستقبلية للمنطقة.
- ← الحفاظ على البادية والتوعية العامة (تنظيف عامة الشعب وإطلاعهم على أهداف المشروع وغاياته).
- ← إعادة إدخال بعض الحيوانات البرية إلى محمية التليلة مثل الغزال الصحراوي والمها العربي.
- ← توليد الدخل.



خارطة محمية التليلة



لحسين المرص عن طريق نشر البذور



المشاركة الشعبية



إعادة المياه والغزال



بناء مقبرة الكادر الوطني



مدرات الدخل



التوعية البيئية

التوعية البيئية مفيدة لـ:

- تنمية حب الاطلاع بالعالم من حولنا.
- زيادة المعرفة للعلاقات العميقة والمتداخلة في العالم بأسره.
- دفع الأجيال الشابة بلطف إلى مرحلة تمكنهم من فهم أن الوقت قد حان كي يقوموا بلعب أدوارهم.
- الحث على المناقشة وإبداء الرأي بالأفكار المطروحة بهدف تشجيع الناس على الإسهام في الحفاظ على البيئة.

طريقة جديدة في التعامل مع الناس

للقيام بذلك، علينا أن نفهم أننا بحاجة لنهج توعية جديد ولطريقة جديدة في التعامل مع الناس، ووجهة نظرنا هي أنه على العاملين في الإرشاد أن يقوموا دوماً بتوفير المعلومات للسكان المحليين وبمساعدهم على فهم أنفسهم ومهاراتهم ومواقفهم. وعلى العاملين أن يفسحوا المجال للبدو كي يلعبوا دورهم. وبهذه الطريقة فإنهم لن يخسروا وجودهم، لا بل على العكس من ذلك إذ سيبنى البدو ثقتهم بأنفسهم. ما نود أن نقترحه هو أنه لا بد من وجود تبادل ثقافي فعلي بين العاملين الفنيين والبدو. على العاملين أن يوفرُوا المساعدة التقنية والاقتراحات في حين أنه على البدو أن يشاركوا في معرفتهم المتأصلة بالبادية.

يجب القيام بكل الأنشطة (التي تستهدف الأطفال أو مجموعات السكان الأكبر سناً) بمتعة حقيقية وكأنها لعبة. مع أننا نعلم بأنها ليست مجرد لعبة. إنه لمن واجبنا أن نجعلهم يفهمون معنى كل شيء تقوم به.

ولكي نصل إلى سلوك مسؤول، علينا أن نبني الثقة بالنفس لدى المجتمعات المحلية ولذا فإننا نود أن نؤكد على بعض الكلمات. المفاتيح التي قد تثير طريقنا، المقصود بكل ما سيأتي لاحقاً رفع الوعي لدى المجتمعات المحلية كي يصبحوا شركاء فاعلين في الحفاظ على البادية وهي البحث عن طريقة عيش مستدامة.



تلاميذ مدارس ابتدائية في زيارة لمحكمة التلابة



المنهجية

تتطوي المنهجية الجديدة التي نقترحها على ما سيرد أدناه:



نهج التشارك

«إعطاء كل شخص نصيبه/نصيبها من القوة لاتخاذ القرار»

عليك دائما الانتباه إلى إسهام الناس بشكل كامل في كل ما تقترحه عليهم. عليهم أن يشعروا بأهميتهم وبواجبهم أن يكونوا لاعبين فاعلين. يجب أن يتمتعوا على الدوام بالفرصة لقول شيء ما أو طلب شيء ما بطريقة لطيفة ومهذبة مع تجنب الهائم أو إرباكهم. فالإسهام والتشارك لا يعنيان الفوضى والارتباك!

